Al-Academy Journal
Issue 112
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1263

Metaphysical pictorial discourse in graphic design

Bushra Mahmood Mustafa [a1]

[a] *Ministry of Education*

ARTICLE INFO

Article history:
Received 16 August 2023
Received in revised form 9 September 2023
Accepted 13 September 2023
Published 15 June 2024

Keywords:
Discourse
Picture
Metaphysical
Design
graphic

ABSTRACT

The concept of discourse falls through the philosophy of communication and reception according to an intellectual diversity that extends from the audible to the written and the visual, and enhances the process of interaction with the reactions and reflections it achieves, and that the imaginary discourse increases the possibility of communicating messages in its various propositions and influences the perception of the recipient and stimulates the desire to deal with various topics and that this discourse may be associated with different concepts such as (metaphysics) beyond nature and reveals many cases and vague phenomena, whose topics the graphic design deals with as a philosophy A creative way to simplify those themes that are represented on the one hand by some myths and on the other hand the unlimited human imagination.

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: bushra.mahmood888@gmail.com
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1263
Bushra Mahmood Mustafa: Metaphysical pictorial discourse in graphic design
Al-Academy Journal - Issue 112 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الخطاب الصوري الميتافيزيقي في التصميم الكرافيكي

م.د. بشرى محمود مصطفى[1]

ملخص البحث:

يندرج مفهوم الخطاب عبر فلسفة التواصل والتلقي على وفق تنوع فكري يمتد من المسموع إلى المكتوب والمرئي ويعزز عملية التفاعل بما يحققه من ردود أفعال وأنعكاسات، وأن الخطاب الصوري يزيد من امكانية توصيل الرسائل بمختلف طروحاتها والتأثير في إدراك المتلقي وتحفيز الرغبة في التعاطي مع شتى الموضوعات، وأن ذلك الخطاب قد يرتبط بمفاهيم مختلفة كـ(الميتافيزيقيا) ما وراء الطبيعة، ويكشف عن الكثير من الحالات والظواهر المبهمة، التي يقوم التصميم الكرافيكي بتعاطي موضوعاتها كفلسفة ابداعية لتبسيط تلك الموضوعات التي تمثلها من جانب بعض الأساطير ومن جانب آخر خيال الإنسان غير المحدود.

الكلمات المفتاحية: الخطاب، الصورة، ميتافيزيقي، تصميم، كرافيكي.

الفصل الأول

1-مشكلة البحث:

أن النسق المعرفي الشامل يعززه طروحات الفلسفة بما يوليه الفكر من قيم ثقافية تمتد جذورها عبر التأريخ كروافد يستقي منها الانسان بمختلف توجهاته، فيكون على تشاكل صوري يقدم كخطاب يحاكي العقل الفردي والجمعي ويحرك المجتمع بإتجاهات متنوعة تكشف في محتواها صيغ عقائدية وعرفية ووضعية تساهم بشكل فاعل في تنمية الموارد البشرية، فيكون الخطاب الصوري الميتافيزيقي حلقة مهمة في كشف بعض المعتقدات من الظواهر والحالات المبهمة التي ليس لها مبررات في بعض الاحيان، فيأتي التصميم الكرافيكي ليقدم عبر الخيال والحدس صوراً ذات تقنية عالية في التوظيف والأداء تمنح تلك الظواهر امام الفكر الإنساني بعض الحلول وتساهم في كسر القيود المعقدة لبعض الأساطير التي لا تخضع للفكر المادي، فيمتزج الخيال بتنوعه بالواقعية ليولد أنماط واساليب تمنح الأفكار التصميمية جوانب تشويقية وتعزيزية يكون الخطاب فيها الحلقة الفاعلة في ربط علاقاتها، ومن خلال إطلاع الباحثة على بعض من الأشكال الصورية في التصميم الكرافيكي رصدت بعض الجوانب الأساسية التي تحدد الظاهر الميتافيزيقي للصورة الموظفة بعض منها معقد الصياغة والتشاكل وبعضها يخضع للتكثيف، من هنا وجدت الباحثة مسوغاً لمشكلة البحث التي تكمن في التسأول الآتي:

ماهي انساق الخطاب الصوري الميتافيزيقي في التصميم الكرافيكي؟

2-أهمية البحث: تكمن الأهمية في الآتي:

أ-الجانب النظري: يساهم البحث في تقديم مرجعيات الخطاب الصوري الميتافيزيقي كمنطلق فكري وفلسفي يؤسس من خلاله بعض المؤشرات التي تقدم للمصمم المحلي المعرفة العلمية والأكاديمية.

[1] وزارة التربية.

ب-الجانب العملي: يسعى البحث إلى تحديد الكيفيات التي يتوجب على المصمم التعامل معها عند التعاطي مع الخطاب الصوري الميتافيزيقي الذي يعتمد على بعض المعالجات الفنية والإبداعية في موضوع الخيال الإبداعي.

3-هدف البحث: يهدف البحث إلى:

- الكشف عن منابع الخطاب الصوري الميتافيزيقي في التصميم الكرافيكي.

4-حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يلي:

أ-الحد الموضوعي: دراسة الخطاب الصوري الميتافيزيقي في التصميم الكرافيكي.

ب-الحد المكاني: أغلفة الكتب التي تتناول موضوع الميتافيزيقيا لـ(مكتبة نور الالكترونية)

ج-الحد الزماني: العام 2023.

5-تحديد المصطلحات:

أ-الخطاب الصوري:

1-**الخطاب:**

الخطاب: لغة: خطب: الخطب: سبب الامر، تقول ماخطبك؟ وخطبت على المنبر خطبة بالضم، وخاطبه بالكلام مخاطبةً وخطاباً.(Fouad Ahmedl.2017,p 166)

اصطلاحاً: يعرف الخطاب بأنه (شبكة معقدة من العلاقات الإجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام بوصفه خطاباً يهدف الى الهيمنة والمخاطبة في الوقت نفسه) (Mustafa Mumtaz:2021،117p).وينظر ايضا (foucult, michel,1977,p27)

كذلك هو (توجيه الكلام نحو الغير للإفهام .. وقد يعبر عنه بما يقع به التخاطب) (nsyif jasim,2007,p56)

-هو تعبيرعن الفكر، وتطوير له بسلسلة كلمات أو عبارات متسلسلة (Lalande, 2001, p. 325)

-ومصدره خطب.

-رسالة: أرسل ’لى صيقه خطاباً مسجلاً-مستعجلاً (توصية، ترحيب، احتجاج) خطاباً مفتوحاً

2-**الصوري:** ومرجعه صورة أو شاكله.

الصورة Picture: هي مجموعة من الأفكار تشكلت في عقل راسم الصورة ، وهو المعروف بالعقل الايقوني المتعلق بالتفكير بالصورة والمشاهد من خلال الارتباط النظري بالصورة التي هي عطاء العقل الأيقوني. (Mansour, 2003, p. 77).

-والصورة : إعادة إنتاج طبق الأصل أو تمثيل مشابه لكائن أو شيء، وهي معطى حسي للعضو البصري وإدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهره المضي. (Zureik, 2004, p. 27).

التعريف الإجرائي: الخطاب الصوري : هو نداء تشكله الصورة لبعث معاني ودلالات عميقة تكون بلاغتها أعلى مستوى من الادراك والتلقي والتوصيل.

3-الميتافيزيقي:

-هي نتاج النظرة الفاحصة للعقل البشري في هذا الوجود، تحاول معرفته وتحل الغازه (Rahman, 1993, p. 2).

-هي البحث والاستقصاء في سؤال الوجود بحد ذاته (Heidegger, 2015, p. 38).

الفصل الثاني

اولاً: الخطاب الصوري بين الإتصال والتواصل:

أن حدود التواصل المعرفي يمتد إلى مسارات التاريخ التي بدأت في إيصال الآراء التي مثلتها بعض من الموروثات في الحضارتين البابلية والفرعونية كمنبع للحضارة المدنية، وما ابرزته من قوانين دونت كل ما كان يحيط بحياة الانسان وفعله ونشاطه اليومي، فبرزت اللغة كخطاب شرطي تخلله تعبير صوري تمثل بالرموز الكتابية منها اشكال معقدة كالكتابة المسمارية وأخرى متوسطة التعقيد كالاشكال الهيروغلفية، وهكذا استمرت المجتمعات هنا وهناك في إيجاد لغة تواصل منها صوتي وأخر كتابي وأخر صوري، وتطور الخطاب ليشمل مختصرات شكلية ودمج صوري للكتابة والصورة والخروج بنظام للعلامات والرموز التي مثلت حلقات للتواصل في الحقل المعرفي للتصميم الكرافيكي. "إن دراسة الرموز داخل المجتمع كما يراها (سوسير) لعلم الدلالات اللغوية كانت قد انتشرت كمنهجية علمية معطية أصولاً ، أو على الأقل مؤيدة لما يدعى التركيبة الروسية والذي يحاول نقل اشكال العلاقة اللغوية إلى كل الحقول العلمية". (Ventura, 2021, p. 5)

جاءت تعريفات الخطاب بشكله العام في القواميس العربية والغربية وبخاصة الفرنسية على أنه خطبة تلقى شفاها، أو حوار بين اثنين أو أكثر، أو محادثة في الصفوف التعليمية أو إنشاء تعبيري يتضمن سمات فكرية، أو صوغ بلاغي، أو كتابة أدبية سواء أكانت مقامة أم قصة أم حكاية. أما المعاجم المختصة فقد قابلته بجملة من المفاهيم: اللسان والجملة والكلام والملفوظ والتلفظ والنص، فحاولت أن تبرز أوجه الاختلاف بينه وبينها، فصار الخطاب الموضوع الأساس للسانيات التلفظية والخطابية والنصية في مجال علوم اللغة، ولكنه صار -أيضا- موضوعا لعلوم بينية منها نظرية التواصل والحجاج والتداوليات وفلسفة اللغة والمنطق وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم السياسة والإعلام والإتصال والفن. (Alawi, 2019, p. 31) ، وهذا الأمر يتطلب آليات لتنظيم الخطاب تنظيما برهانيا وحجاجيا وعلى نحو ما أشار إليه(أرسطو) في المثلث الحجاجي الإيتوس (الخطيب) واللوغوس (الخطبة) والميتوس (المستمع)(al-Din, 1999, p. 368) .

أن انتقال المشكلة في الخطاب الصوري نحو دراسة النص أو أي شيء نفسه انتقال المشكلة نحو الخطاب وهكذا يصبح الخطاب نواة التحقيقات النظرية بمعنى آخر **(يتحدد جزء كبير من انتاج المعنى في التصميم من خلال إجراءات ذاتية، فالخطاب نفسه قادر على انتاج قوانينه الخاصة المستقلة عن القوانين التي تنظمه)** (al-Din, 1999, p. 10)وهكذا تنتج رموزاً كرافيكية صورية تتعاطى الخطاب على وفق حلقة من التواصل، فهو حقل من حقول التواصل وهو غالباً ما يشخص بنقاط الاختلاف بينه وبين مصطلحات أخرى مثل النص والجملة والايدولوجيا بحيث كل واحد من هذه المصطلحات يرسم حدودا لتعريف معنى الخطاب (al-Yawer, 2021, p. 117).

وأن منابع كلمة الخطاب، والمخاطبة ، والتخاطب، " مراجعة في الكلام " تكون بين أثنين على الأقل، يقال " خاطب " فلان فلانا بالكلام، وفي الخطاب يتحقق أمران أمر "التواصل " من جهة وامر " التداول في مايقع من الأمور ذات الشأن " من جهة أخرى (Hmuo Al-Naqawi, 2016, p. 277) فمن جهة التواصل والتقارب بين المتخاطبيين بفضل الخطاب يقال " اخطبك " الشيء بمعنى دنا منك، ومن جهة تحقيق " التداول في الامور ذات الشأن " يقال في ما يقع فيه التخاطب والمراجعة انه خطب، والخطب هو الامر العظيم الذي من شأنه ان يكون مرجع تداول وموضع تخاطب غالبا، فالخطاب يمكن أن يكون بحسب الآتي:

1_ هو الكلام الذي يفهم المستمع منه شيئا ، فأنه يدخل فيه الكلام الذي لم يقصد المتكلم به إفهام المستمع.

2- أنه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه.

3- أن لحن الخطاب هو مايدرك من الخطاب معنى وفحوى عن طريق ((الفطنة)) المنتبهة لما فيها. (Leibniz, 2006, p. 10)

فاللغة الحوارية والكتابية والبصرية ليست فقط واسطة تعبيرية يتواصل من خلالها الافراد بل هي أداة صياغة الفكر وتأصيل كيان الذات في صياغاتها الميتافيزيقية تترجم معاني الشعور والادراك كخطاب تتجلى فيه الصورة المصممة على وفق نهج ما ورائي يرتبط بالخيال. (Leibniz, 2006, p. 11)

اما الخطاب في المنظور الفلسفي هو الكلام الخارجي مع الآخر، الذي يقصد به الإفهام الحديث، مثل حديث المنهج لـ(ديكارت)، والخطاب مكون من أحكام وقواعد يسلسلها الخطيب بعبارات وصور، غايتها الإعلام بشيء. وينفصل الخطاب عن البلاغة والبيان، ويدل على الفكر المتكون عبر مسيرات اللغه وتحولاتها حسب الاقتضاء العقلي، إذ يعارض الفكر (المعرفة الخطابية) مع الحدس (الرؤية الذهنية)، فالفكر يدرك موضوعة مداورة ، والحدس يدركة مباشرة عن طريق الاوسائط، إذ ترفض الفلسفة العقلية صدقية الحدس وصحته، إذ لا معرفة إلا بالوساطة، وهذ الامر ينعكس في حقل الخطاب الصوري كذلك كونه يتجه بالنظر إلى الفكر والحدس لقراءة الموضوع وتوافقه مع المتلقي. أن المشكلة في الخطاب العام للتصميم تكمن في حقيقة الوظيفة التي سيؤديها وفي حقيقة الإرسالية... يرتبط وجود الخطاب بغايته التواصلية (Mahmoud, 2016, p. 221).

إن وظيفة الخطاب ، في تفكيك (دريدا) ، هي تمويه موضوع الرغبة اللاواعية واستبعادها والخطاب هو كلام يضفي الطابع الذاتي على الانسان (Khalil, 1995, p. 71)، وأن الوسيط هو حلقة الخطابة أي الموضوع المخاطب به صورة كتابة نص وأي شكل تمثله "الخطابة بوصفها قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة ، ويعني بالقوة الصناعة التي تفعل في المتقابلين وليس يتبع غايتها فعلها بالضرورة كما يتبع فعل النجار مثلا وجود الكرسي ضرورة بل عملها هو أن تعرف جميع المقنعات في الشئ ، اي ان تتكلف في بذل مجهودا في استقصاء فعل الإقناع الممكن" (Adra, 1996, p. 60). ويرجع ذلك لتنوع الخطاب في مجالات العلوم والمعارف إلا أنها تشترك جميعاً في تداخل مفهوم الخطاب، فالخطاب الاتصالي عبارة عن نظام من الرموز والصور والاشكال لها معنى وتهدف إلى إيصال فكرة معينة إلى المتلقي أو التأثير في ميوله ودفعه إلى التفكير والتركيز في اتجاه معين (Shallal, 2017, p. 170) حيث يأتي تنوع الخطاب من خلال

دخول مفهوم الخطاب على العناصر فيتحول الإصطلاح إلى مفهوم فني وجمالي، كما هو الحال في الخطاب الصوري للعناصر التصميمية فيولد مصطلحا تخصصيا مثل:

1_ الخطاب الشكلي (الشكل والخطاب) فأن لكل منهما صفة جمالية ظاهرة وباطنة .

2- الخطاب اللوني: ويرتبط ذلك بجماليات الصفات اللونية بقيمها الضوئية ومعالجاتها التقنية.

3- الخطاب الحجمي: وهو خطاب يمتد عمقة الى الابعاد والقياسات وتحقيق الكتلة في الفضاء وما يحيط بها.

4- الخطاب الاسلوبي: وهي تلك التوجهات ذات العلاقة مع المدارس الفنية والعمارية والانشائية والتصميمية الخارجية والداخلية على وفق نظام متجدد. (Salami, 2015, p. 78)

وجميعها تمثل الخطاب الصوري الذي يحمل في طياته معانٍ كثيرة ودلالات يتم توظيفها لتحقيق البعد التعبيري لما يحمله مفهوم الفكرة وتحقيق البعد التواصلي بإعتباره خطاب للفكروالعقل.

وتلك الانواع يرقى بها إلى مصاف الخطابات التي أخذت مكانتها في الدرس والتحليل، كما يستدعي التعبير والإبلاغ، كل ذلك يحدث أثناء العملية التي يصنعها مع المتلقي عند مختلف العلاقات الحاملة للمعنى، بل يتجاوز ذلك إلى معنى قصد الإثارة والمشاهدة، وهذا يندرج ضمن استراتيجيات التدليل والتأويل التي يحدثها ذهن المتلقي لنص الخطاب الصوري، أي إن الصورة - التي هي أساس هذا الخطاب - تعيد تكوين نفسها في دواخلنا كما تفعل الخطابات وأحيانا تتجاوز ذلك لترسم فينا بلاغتها وحتى سلطتها على الرغم من طابعها الإعلامي (الإخباري)(Salami, 2015, p. 180) ، ولذلك فإن الخطاب من حيث هو رجع للقول "واستعمال مخصوص للسان يحدث بين متخاطبين- يقتضي وجود التواصل والرغبة في التأثير والإقناع، ومن هنا يمكن التأكيد على أن الخطاب حقل للبحث لا تتفرد به اللسانيات وحدها التي حصرت أهتمامها في العلامة والتواصل، وإنما تتنازعه حقول معرفية عديدة ومنها اللسانيات الإجتماعية والبلاغة الجديدة والسيميائيات والتفاعلية" (Manquino, 2005, p. 35) .

كما نجد أن الخطاب الصوري في التصميم قد شيد لنفسه خصوصية عن باقي الخطابات، إذ يدرك عبر ما يوفره الفعل التركيبي الذي تقوم به اللغة البصرية (المرئية) الإتصالية بإعتبارها عناصر داخل ميكانيزمات المعنى، فالمسألة ليست مجرد تمثيل بسيط لأحداث وقضايا عادية، بل يمكن قياسها بمدى الآثار التي تتركها الذات المنتجة في إدراك الذات المتلقية، كما أنه خطاب ذو مستويات تصويرية تتجاوز حدود اللفظي، ليعانق بذلك كل مستويات وأشكال التعبير الأخرى في إعادة لإنتاج الأشياء الخارجية في مختلف علاقاتها مع الإنسان، إذ يتوسط الخطاب الصوري في التصميم الكرافيكي بعلامات أيقونية وعلامات تشكيلية وعلامات لغوية ونصية وكتابية لتحقيق فعل التواصل والإتصال إذ لا ينظر إليها في حرفيتها، بل من خلال نسقها الذي يؤطرها، مما يستوجب معرفة مسبقة على المستوى الذهني واعتبار ما تحيل عليه في الواقع الذي يعد منطلقا للتمثيل والتدليل ومرجعا للتأويل. إن ما يستهوينا بالدرجة الأولى من خلال ما نشاهده من خطابات صورية تلك المضامين التي تحمل دلالات ومعاني تتداخل مع الرؤى التي نطمح لها (Salami, 2015, p. 181).

وهكذا نجد أن الخطاب الصوري يرتكز في منطلقاته وتجلياته إلى بناء حلقات معرفية وذهنية مرئية وإدراكية في حقل الإتصال الغرض منها التواصل الممتد إلى الداخل الإنساني والذي يحيل تلك المفردات الصورية وما تعانقها من مدلولات ومعاني في مضامين تجسد الانعكاس العملي لتجربة الإنسانية الإجتماعية في فلسفة التصميم الكرافيكي.

ثانياً: توظيف الخطاب الصوري وتنوعه في التصميم الكر افيكي:

إن التصميم الكرافيكي منهج للتعبير عن أفكار معينة بإستعمال الوسائل البصرية، فهذه العملية أشبه بترجمة الأحاسيس الداخلية لدى الأفراد عن طريق إستعمال الأشكال المجردة منها والواقعية المستقاة من الطبيعة ، ودور المصمم الوعي أتجاه الفكرة التي يريد ايصالها للمجتمع عن طريق طروحات معينة يراها الجميع ومن تلك الطروحات فنون ابداع (الشعار، البوستر، أغلفة الكتب والمطويات وحتى لوحات الإعلانات الكبيرة فى الشوارع..الى أخر ما توصلت إليه التقنية والتكنولوجيا) والتى انتشرت في عالمنا الحديث وأصبحت ضروة للتواصل بين الفرد ومتطلبات الحياة تتعامل مع العين مباشرة ، و من ثم يتكون الأحساس بجمال الأشكال الموجودة داخل التصميم لدى المتلقي ويتفاعل معها ويحاول فهم مغزاها ومن ثم ادراك الرسالة التى يحاول مضمون التصميم تقديمها وايصالها له، وهو ما يعنى فعل الإتصال البصري المرئي مع تلك التصميمات على أعتبار أن التصميم يمثل لغة اتصال بصرية تلعب دوراً هاما في المجتمع بوصفها:-

1-لغة اشارة تساعد على تواصل الافراد فيما بينهم ومع المجتمع وذلك من خلال مفردات التصميم بوصفها إشارات ذات دلالة لغوية يمكن للفرد المستهدف تعلمها والتعامل مع الأخرين عن طريقها.

2-علامات إرشادية تساعد على الإرشاد كعلامات التوجيه والتى تعتبر لغة إتصال فعالة على مستوى الادراك وهى لغة بصرية عالمية موحدة.

3-رموز تعبيرية تستخدم لقراءة الدلالات والمعاني بعدها لغة إتصال بصري مقروءة من خلال التصميم وتنوعه.

4- رموز تشكيلية تستخدم فى التواصل الإجتماعي بمواقع التواصل الإجتماعي مما يجعلها لغة أتصال بصرية تعبيرية عبر عناصر التصميم. (Leibniz, 2006, p. 236)

وأن دور التصميم الكرافيكي لا يقتصر على المعالجة الشكلية للمفردات فحسب، بل نشره وتفعيل هدفه الثقافي والمعرفي كخطاب بصري يساعد المتلقي على فهم أشمل للرسالة الاتصالية والكشف عن رموزها ودلالاتها بما يؤثر في الذوق العام للمجتمع ويرتقي به ويجعله يتقبل صياغات الإعمال التي تتناسب مع القيم الاجتماعية والفنية لهذا المجتمع، وتأهيله لقبول الأبتكارات والإبداعات الجديدة التي يطرحها المبدعون في مجال التصميم الكرافيكي في نقل الخطاب صوريا وفكرياً وثقافياً وفقاً لمنظور علمي يتنقل بالمتذوق والأفراد من حالة الإرضاء الجمالي المظهري إلى حالة أعمق من الوعي بثقافة الصورة ودلالتها ، وفي (ضوء التغيرات التي عملت على تشكيل الوعي بأهمية الدور الذي تؤديه عملية الإتصال البصري كخطاب في عالمنا الحديث، أصبح العصر الحديث هو عصر الصورة والشكل والرمز إذ أصبحت تلك العناصر وسيلة تواصل عبر الثقافات لسهولة التعرف على علاماتها ورموزها بمعزل عن اختلافات اللغة والثقافة من ناحية ومن ناحية أخرى ذات كفاءة استثنائية في الإستخدامات التكنولوجية التي استدعت الأعتماد على الوسائل البصرية

الثابتة والمتحركة كما في برمجيات الحواسيب، والإنترنيت، والهواتف الجوالة التي تحمل شاشاتها علامات ورموز تنظم منهج التعامل مع إمكانات الجهاز، وكذلك في الكتب، والصحف، والمجلات والإعلانات ، وفي شاشة التليفزيون، في النشرات المصاحبة للأدوات والإجهزة ومختلف المنتجات، وأصبحت اللغة البصرية الترميزية لغة محورية في الوصف والشرح والتوصيل وتشكيل الوعي لدي الأفراد، وأصبحت ثقافة الصورة أكثر هيمنة عبر وسائط الإتصال الحديث(Inad, 2017, p. 8)

إن لغة التخاطب في التصميم قادرة على التجاوب بنجاح مع مختلف المتطلبات التفاعل الانساني، وانها قادرة على توفير وسائل اتصال متعددة وتركيبات متعددة من خلال عناصر الفضاء والشكل، والحجم، وعلاقات الكتل، واللون ، وملمس البصري، والتلاعب بالضوء والظل وحتى للمزايا المختلفة التي تحيلنا إلى منطقة معينة اعلامياً أو تفسيرياً أو ارشادياً كوسائل الخطاب الصوري، ولذلك فأن للخطاب بعدان أحدهما نفسي والثاني اجتماعي، كلاهما يحمل جمالية في التناغم الصوري كحوار مع النفس والعقل وينطلق من روح الجماعة.

إن ما يستهوي المتلقي بالدرجة الأولى هي تلك الصور التي تحمل صفة عليا من المارائية، لأنها وسائط تمنح التصميم الكرافيكي هوية خاصة على وفق كل المعطيات الموصوفة ، ويكون البحث فيها عما يتطابق مع ما تمدنا به الثقافة من معارف، إذ يصبح هم المتلقى التعرف على كل المعطيات الموجودة داخل الحقل الفضائي المرئي للتصميم وتسميتها وتصنيفها ضمن حلقات الفكر الخيالي الممكن وغير الممكن ، بمعنى آخر هو التعرف على كل موجود خارج الذات، وتصنيفه ضمن ما يتم إبصاره وإدراكه وبالنتيجة تذوق (Attia, 2002, p. 8)، مع الأخذ بنظر الإعتبار الأسهام الفاعل في الثقافة الجماعية وترسيخها وربطها بالإنسان عبر ما يقرأ داخل الصور الميتافيزيقية ليس أشكالا وإيماءات فحسب ، بل قيما دلالية تستوجب التعامل معها على وفق ما يتحقق من إنتاج للمعنى وتداوله سيميائيا بوصفه خطاب صوري يأتي بمراتب متدرجة بحسب الأهمية الوظيفية والجمالية والأدائية ، أن تمثل الخطاب الجمالي من خلال نتاجات المصممين يحدث من جراء تقديم مماثل مادي للصورة المتخيلة (Abd, 2019, p. 207).

كما تتضمن جماليات الخطابات الصورية دراسة الأشكال والنسب والإيقاع والمقايس ودرجة التعقيد واللون والاضاءة وتأثير الظلال في الفضاء، فجميعها تُعد لغة التخاطب بين المصمم والمتلقي ويتم ذلك عن طريق دراسة الجماليات الشكلية والتي تبدأ بالعناصر الأساسية للتصميم وهي (الخط والشكل والحجم والملمس والاتجاه واللون)، فأي عنصر لا يعني شيئا بمفرده ما لم يرتبط بعلاقات مع عناصر أخرى، وأن الخطاب الجمالي لا وجود له خارج مبدأ العلاقات فوجود حدثين في الأقل يكون ضرورياً لإحداث القليل من التعقيد اللازم للإدراك الجمالي الميتافيزيقي تشكل وتدعم البنية السردية للصورة في العمل الفني اصبح في ظل التقنية الحديثة ذا قيمة جمالية في بنية صياغة المضامين فالافكار المطروحة في المنجز الكرافيكي بما يعزز البعد العاطفي والتعبيري للصورة (Karume, 2019, p. 35) ، وعندما يقوم المصمم بربط مجموعة العناصر بعلاقات معينه يكون بذلك تكوينا معبراً عن الخطاب الصوري الجمالي، وقد ظهرت الكثير من المبادئ التكوينية وتطورت عبر الزمن ومنها اعتبارات التكوين المرئي وهي من بين المجالات الإعتبارية في التصميم وبين كل جزء والتصميم العام لتحقيق الوحدة المتعلقة فيه بعناصر التصميم من ملمس ولون

وشكل وقيمة ضوئية واتجاه عبر ظواهر الهيمنة والتوافق والتعارض والتوازن والتي تؤدي إلى جلب الإهتمام والحيوية المتدفقة بالخيال والحدس (Al-Bayati, 2012, pp. 52-53). اللذان يعملنان بمستوى واحد في تقديم الموضوع الميتافيزيقي تصميمياً.

لقد ترسخت فكرة الجمال بقوة في الفنون التي تتخذ الأسطورة منهجاً للمارورائيات عبر العديد من المناهج والنظريات والآراء على مدى زمن طويل، وكان لكل من تلك الرؤى وشائج قوية بحركة الحياة والمجتمع في كل زمان ومكان، وتحولت قضية الجمال من كونها مفهوماً من المفاهيم العامة الى نظرية لها أسسها وقواعدها الذوقية والفكرية، وصار للمذاهب الفكرية الحديثة نظرياتها الجمالية بعد أَن بحثوا عن أسس الجمال في الأعمال التصميمية المختلفة (Abdullah, 2001, p. 45).و أن أهداف ومحتويات الشعور تحدث داخل الكائن الحي كجزء من أستجابته جمالية لإثارة معينة عن طريق أهداف أخرى مادية ومن هنا نعلم أن تلك المحتويات المتضمنة في خطاب صوري ذات وظيفة إدراكية ترتقي للجمال وتشاكلاته وتنتج خصائص ذات قيمة يستشعرها الانسان(Attia, 2002, p. 166)

كما أن الخطاب الصوري المباشر وغير المباشر الذي يوظفه المصمم في موضوعاته الكرافيكية التي تتخذ الميتافيزيقيا مساراً لتحقيق المتغير الشكلي وتدعم المألوف واللامألوف والغرائبي وغيرها من الأساليب الحديثة في التعبير الفكري إذ " اننا ندرك كثيراً فينا وخارجناً عنا لا نفهمها واننا نفهمها حين تكون لنا عنها أفكار متميزة مصحوبة بالقدرة على التفكير واستخراج الحقائق الضرورية"(Leibniz, 2006, p. 207)

الفصل الثالث

1-منهج البحث: اتبع المنهج الوصفي لغرض التحليل.

2-مجتمع البحث: تم اعتماد أغلفة الكتب التي تم نشرها ضمن موقع (مكتبة نور للكتب الالكترونية للمطبوعات العربية) التي تتميز بسهولة تنزيل الكتب فيها ويستفاد منها الباحثون والقراء وفقاً للمصادر مفتوحة المصدر، والتي تتناول موضوعات (الميتافيزيقا) والتي نشرت حتى تاريخ اعداد هذا البحث بتاريخ 20/ 7/ 2023 ، وقد تضمن (9) أغلفة كتب.

3-عينة البحث: انتقاء عينة تمثل مجتمع البحث بواقع (3) عينات عشوائية وبنسبة 33،3%.

4-أداة البحث: الاستناد إلى ما جاء به الإطار النظري من قاعدة علمية تأسيسية تمثل محاور التحليل للعينات المختارة.

وصف وتحليل العينات:

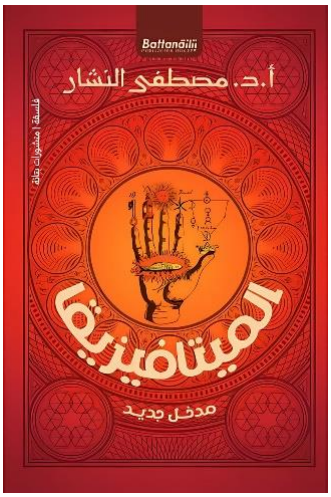

أ-النموذج الاول:

الوصف العام:

عنوان الغلاف: الميتافيزيقيا مدخل جديد

اسم المؤلف:أ.د. مصطفى النشار

دار النشر: مؤسسة بتانة الثقافية

سنة النشر: 2022

الوصف التحليلي:

اولاً: الخطاب الصوري بين الإتصال والتواصل:

يتصف هذا الانموذج بأنه يحمل خطاباً صورياً مرمزا في تناول ايقونات طالما اتخذت كطلاسم لدفع البلاءات وتكون حصناً أمام الأمور الغيبية التي تمثلها ميتافيزيقا المجهول، فقد وظفت المساحة الكلية للغلاف باللون الأحمر الذي يوحي إلى القدم والاسطورة مع وجود تشكيلات من الرسوم الزخرفية المتكررة على هيئة دوائر، يتم استخدامها في أغلب الأحيان من قبل الكتب التي تمثل حلقة وصل بين العالمين العلوي والسفلي والحياة، وهذا ما يعطي انطباعاً اولي بأنها تشكيلات صورية الغاية منها التواصل مع دفع الشرور.

كذلك مثلت الدائرة التي تتوسط التصميم بأنها تضم مجموعة الرموز الشكلية في تشاكلات ذات دلالة ومعنى تتسم بأنها من المسلمات المتعارف عليها في نطاق العرف الاجتماعي لكف اليد وما يتوسطه بشكل لسمكة لها أربعة ارجل وكانها مسخ في هالة من النار باللون الأحمر، مع الاخذ بنظر الاعتبار أن نقطة البدء في التواصل لتلك الرموز التي وردت في اعلى أصابع الكف والتي تمثل النجمة والصليب والهلال والشمس وكأنها تشير إلى مكونات الحياة الأربع (الهواء والتراب والنار والماء) بوصفها تحمل العناصر الأربع التي اتخذت من القدم في تفسير مظاهر الحياة وهي بصياغاتها تمثل الدلالة والمعنى للتشاكل الميتافيزيقي الماورائي ، كون الانسان يجهل الغيبيات ويخاف ويحذر منها، فضلاً عن ما تمثله تلك الخطابات الشكلية الصورية من ترابط المعنى والدلالة يكون الاتصال من خلالها بين النفس الإنسانية والعالم الخفي وهو شعور خيالي واقعي يساهم في طمئنة المتلقي بوجود جدار من الرموز تحميه.

ثانياً: توظيف الخطاب الصوري وتنوعه في التصميم الكر افيكي:

يستمد الخطاب الصوري معالمه من تلك الاشكال والتصورات التي تتطابق في محتواها مع ما يجول في عقل المتلقي التي يطرحها المصمم كحلقات ربط بين ما هو كائن وما يكون على قدر من التقارب مع رؤية المنهج المادي في التطابق الصوري، وما معروف عنه في الممارسة الفعلية اليومية للحياة، وهكذا يكون الخطاب الصوري الكرافيكي جامعاً لتلك المفردات الرمزية التي تعمق المقدار القيمي للأشكال الصورية مهما

كانت في دائرة التجريد التي تبنى في تعالقات شكلية توحي بالتدفق الحركي الماورائي الغيبي وكأنها تسيطر بشكل من الاشكال على حركة الكون والانسان، وهذا ما نجده في تلك الرموز مجتمعة بحركة الدوائر التي استلهمت من حركة الافلاك والكواكب وفاعليتها تجسدها الخطوط المقوسة التي ساهمت في التدفق الحركي كمثير بصري يحيط بالدائرة المركزية التي تحمل صورة الكف كرسوم مبسطة تنطلق منها التحكم الكوني والإرادة والإدارة في الحياة وما وراءها التي تمثل في بعض من رموزها الذكورة والانوثة عند اصبع الابهام ، مع الاخذ بنظر الاعتبار الدوائر الأربع التي تمثل الأركان بالتعبير عن محتوى العناصر الأربع والاتجاهات الأربع والاركان الأربع تحمل النجمة السداسية التي طالما اعتبرها الفيثاغورين منبع للحياة والتكوين ومصدر الرقم (6) وجذره في الأوقات والتوقيت.

لقد تحقق فعل العناصر التصميمية كخطاب صوري تشاكلي عبر تلك المفردات الرمزية وما تعنيه من دلالات تعبيرية تجسد الميتافيزيقيا الخيالية وتأثيرها على الواقع الإنساني ، بل تمتد عملية التواصل من خلال تلك الاشكال الهندسية وتكرارها كبنى حاضرة مجتمعة في علاقات التواصل الشكلي للخطاب الاتصالي في نسق من التنظيم القابل للفهم والاستيعاب.

ب-النموذج الثاني:

الوصف العام:

عنوان الغلاف: كيف يمكن قيام الميتافيزيقيا

اسم المؤلف: مهدي قوام صفري/ تعريب حيدر نجف

دار النشر: المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية

سنة النشر: 2019

اولاً: الخطاب الصوري بين الإتصال والتواصل:

جاء تصميم الغلاف من خلال استلهام معطيات الميتافيزيقيا في تناول صورة خيالية ظلية وضعت في تصميم هندسي رتيب يحمل في طياته رأس بشري بأسلوب السلويت وبعض التكوينات الشكلية كرسوم رقمية على هيئة تكرار للخطوط المتدرجة بإيقاع يأخذ هيأة رأس الانسان ليقدم موضوع شبه معقد كمحاولة لتحقيق عملية الإتصال التي تقدم نظرية شكلية في الحركة والتشاكل فضلاً عما نجده حاضراً في معالجة العناصر اللونية والرقمية في الصورة بوصفها خطاب تتجلى فيه الترددات الكونية باعتباره (الانسان) المجرة الكبرى، وهذا مأخوذ من قول الامام علي (عليه السلام) "يابني آدم تزعم انك جرم صغير وقد انطوى فيك العالم الأكبر" ، لقد استفاد المصمم من تلك العبارة كجملة نصية وتحويلها إلى مقرب دلالي لنسق التواصل - وكون العبارة قد أشار لها داخل متن الكتاب- فنجد عملية التواصل قد تحققت بفعل تلك الخطوط التي تنطلق من نقطة مركزية وكأنها تعبر عن العقل الإنساني كمركز للتفكير المنطقي وربط العوالم.

ثانياً: توظيف الخطاب الصوري وتنوعه في التصميم الكرافيكي:

يستمد توظيف الخطاب البصري من تلك المفردات والعناصر التصميمية التي قد تكون حاضرة ومعروفة في بعض الأحيان، إلا أن المصمم استلهمها ووضعها في حقل (الميتافيزيقيا) عبر تكوينات تتشاكل فيها القيم اللونية والمساحية لإيصال تلك الفكرة التي تتوافق مع العنوان (كيف يمكن قيام ميتافيزيقيا) على اعتبار أنها حاضرة في عقل الانسان ومصدرها ذاته وهو منطلق فكري تتوارى خلفه انساق الخطاب الصوري، وما يستمد التلقي محركاته القيمية.

أن اتزان التصميم يرجع إلى توزيع المساحات وتقسيمها هندسياً مع بعض المعالجات اللونية للأسود والرمادي والبيجي لتخفيف وتسهيل عملية الايضاح المرئي أمم المتلقي ، ولكي يصل التصميم إلى هدفه في إيصال الرسالة تم التركيز على الصورة الرقمية للرسومات التي تعطي بعداً خيالياً للتأويل ، كترددات تتسع نحو الامتناهي مع وجود الأرقام كسلسلة رمزية تواصل وبنية تكميلية بتحويل الأشياء إلى رموز بنظرة اسطورية عميقة.

ج-النموذج الثالث:

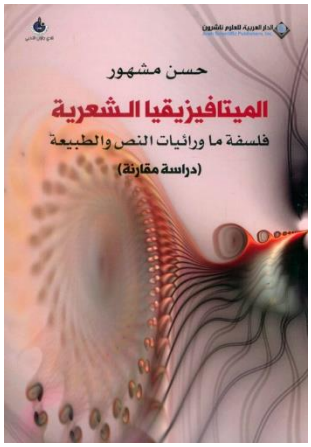

الوصف العام:

عنوان الغلاف: الميتافيزيقيا الشعرية فلسفة ما ورائيات النص والطبيعة (دراسة مقارنة)

اسم المؤلف: حسن مشهور

دار النشر: الدار العربية للعلوم ناشرون

سنة النشر: 2017

اولاً: الخطاب الصوري بين الإتصال والتواصل:

أن المفهوم القائم على الإتصال والتواصل كخطاب تجسده معالم التشاكل الذي يستند إلى بعض الجبريات الرياضية والاحيائية ، فقد استلهمت الصورة إلى مطابقة بعض التكوينات للخلية الحياتية بنسق التواصل الشكلي كمفردة تم تكرارها على وفق تشكيل منظوري ترددي يشاهد في حال انه يتجه لنقطة التلاشي، ومرة أخرى يشاهد وكأنه يتدفق من نفطة الضوء في حيز محدد على هيئة شبكة معقدة ، وكأنها إشارة بالايحاء إلى تلك الخيوط التي تمثل الشعر والتي تجسدها أواصر الإتصال المركزي بالاتجاه نحو نقطة عمياء باللون الأسود يتوسطها التدفق الضوئي وما يحيط بها من تدرج ظلي وانحراف لوني .

ثانياً: توظيف الخطاب الصوري وتنوعه في التصميم الكرافيكي:

يرتكز الخطاب البصري في التصمي الكرافيكي في أغلب الأحيان على معالجة الصورة وتقديمها للمتلقي على وفق بعض المبادئ التي تمنح الفهم والاستيعاب ، إلا أن في هذا التصميم يوجد بعض التعقيد والالتباس في بنية الصورة مما يعطي اعجازاً للخروج بمفهوم محدد ووآضح ، أي أن الالتباس قد يكون حاضراً بين العنوان بكلمة (الشعرية) بالفتح أو بكسر العين مما ينتج معاني متعددة التي تحيلنا إلى درجات

متنوعة من التأويل ، فالحركة المتدفقة من الاشكال قد تعطي طابعاً أنها مكونات حياتية ، وفي تفسير آخر يمن وصفها بالتكوينات الصورية للفضاء كمجرات متوالدة ومستمرة ، وهذا ما يعطي الغرابة واللامألوفية.

الفصل الرابع

اولاً: نتائج البحث ومناقشتها:

1-تحقق فعل التواصل عبر ما جاءت به النماذج من الصورة الخيالية كخطاب مباشر للماورائيات (الميتافيزيقيا) ومحاولة المقاربة الشكلية في تناول الموضوعات.

2-تركز فعل الخطاب الصوري على دلالات الرموز ومعانيها المتعارف عليها في المجتمعات والتي تمثل الانسان محوراً لتلك الأفكار الماورائية للبعد الوظيفي والادائي.

3-ظهرت تشكيلات الخطاب الصوري عبر ما تحمله بنية كل صورة من تكرار وايقاع واستمرارية وتداخل بعض الحركات التي تساهم في استقطاب نظر المتلقي في النماذج جميعاً.

4-الاستناد إلى معالم الصورة وتطابقها مع عنوان الأغلفة يساهم في تحقيق هدف الكتاب كمضمون ثقافي لاظهار مفهوم الميتافيزيقيا باعتباره حلقة بين المادي واللامادي.

5-ظهر منطلقين اللامألوف والغرائبي في ابعاد الصور جمالياً ليصل إلى لغة الخطاب الصوري عبر قيم الألوان والاشكال الهندسية التي تستمد مكوناتها من التنظيم القائم على فلسفة الابعاد والمساحات كطلسمية في النموذج (1) وتشاكلياً في النموذج (2) وبايولوجياً في النموذج (3).

6-الاعتماد على التكون الكلي لحدود الغلاف ليمثل هوية بصرية للخطاب الصوري المرئي في النموذجين (1، 3) والغاء متعدد المساحات في النموذج (2).

7-تحقق البعد الجمالي للخطاب الصوري الكرافيكي من خلال معالجة النسب والإيقاع ودرجة التعقيد واللون والاضاءة وتأثير الظلال في الفضاء المساحي للغلاف في النماذج جميعاً.

8-حسن اختيار نوع الخط للعناوين وأماكن اشتغالاتها الذي يحقق بعدا تواصليا واتصاليا للخطاب الصوري كنسق من العلاقات الفكرية القائمة على لغة الخطاب وتنوعه.

ثانياً: الاستنتاجات:

1-يعتمد الخطاب الصوري على مبادئ الثقافة المجتمعية ومدى تحقق فاعلية الترميز وتشاكلاته في التوجهات الفكرية والمعرفية.

2- يستمد الخطاب الصوري خصائصه من الخيال الإبداعي في تحويل الصورة الواقعية إلى تكوين خيالي حدسي تتعالق فيه تصورات اسطورية وماورائية.

3- الفهم والتقبل سمتان مهمتان لتفاعل الخطاب الصوري في الأنساق البصرية الميتافيزيقيا وتجلياتها في كسر المخاوف من المجهول والغامض والغيبي.

4- البعد الجمالي للخطاب البصري يعكس حالة من القبول لدى المتلقي تستمد مقوماتها من خطوط واتجاهات التحليل والتأويل لمفردات البناء الشكلي في بنية الصورة الكرافيكية.

ثالثاً: التوصيات:

1- بناء قاعدة معرفية لثقافة التخصص عبر انشاء ورشات وحلقات نقاشية في مجال الميتافيزيقيا كرافيكياً ودورها الفعال في استقطاب المتلقي والتناغم مع خياله وتصوراته.

2- ادخال مادة التصميم للماورائيات في دروس ومواد التدريس لاقسام الفنون والتصميم على وجه الخصوص كونها موضوعات تحل في بعض الأحيان تصورات معقدة يمكن تبسيطها كرافيكيا.

3- اشراك المنصات التفاعلية في تأسيس هوية بصرية للميتافيزيقيا بانواعها محليا وعربيا وعالميا لبيان كل توجه والاطلاع على ثقافات الآخر.

Conclusions:

1. The formal discourse depends on the principles of societal culture and the extent to which the effectiveness of coding and its ramifications in intellectual and cognitive orientations is achieved.
2. The formal discourse derives its characteristics from the creative imagination in transforming the realistic image into an intuitive imaginative composition in which mythical and metaphysical perceptions are intertwined.
3. Understanding and acceptance are two important features of the interaction of formal discourse in metaphysical visual patterns and their manifestations in breaking fears of the unknown, the mysterious, and the unseen.
4. The aesthetic dimension of visual discourse reflects a state of acceptance among the recipient whose components are derived from the lines and directions of analysis and interpretation of the vocabulary of formal construction in the structure of the graphic image.

References:

1. Abd, H. A. (2019). *The aesthetic discourse of pop art artists and its representations in the productions of students of the Department of Art Education Issue 91*. Baghdad: Academic Journal, University of Baghdad - College of Fine Arts, DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts91/35-48.
2. Abdullah, A. L. (2001). *Crochet aesthetic theory. Volume (1). 1st Edition.* (B.B.) : Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing.
3. Adra, G. A.-M. (1996). *The Philosophy of Aesthetic Theories,* . Lebanon: 1st edition, Tripoli.
4. Alawi, A. a.-S. (2019). *Cases of Discourse in Linguistic and Semiotic Thought, 1st Edition.* Amman, Jordan,: Dar Treasures of Knowledge for Publishing and Distribution.
5. Al-Bayati, N. Q. (2012). *Rules and Concepts in Interior Design.* Diyala: Central Press University of Diyala.
6. al-Din, I. S. (1999). *Lexicon of Standards of Language.* Publications of Muhammad Ali Beydoun, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah,.
7. al-Yawer, M. M. (2021). *The Visual Discourse of Statues of Symbolic Figures, Christ as a Model, Issue 100,*. Baghdad: Academic Journal, University of Baghdad - College of Fine Arts, DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts100/115-132.
8. Attia, A. A. (2002). *Metaphysics, Value and Other Texts,*. Cairo: Dar Al Thaqafa Al Arabiya.
9. Heidegger, M. (2015). *Introduction to Metaphysics, translated by Imad Nabil,* . Bairot: New Thought Library, Dar Al-Farabi,.
10. Hmuo Al-Naqawi. (2016). *Hamo Lexicon Concepts of Systematic Theology.* Beirut: Arab Foundation for Thought and Creativity.
11. Inad, D. M. (2017). *Graphic design is a language that enhances the cultural and aesthetic communication of society, University of Baghdad \ Department of Student Activities,*. Baghdad : research published in the Second International Conference on the Role of Culture,.
12. Karume, M. I. (2019). *The Aesthetics of Sound Employment in Cinematographic Discourse,, Issue 91*. Baghdad: Academic Journal, University of Baghdad - College of Fine Arts, DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts91/35-48.

13. Khalil, K. A. (1995). *Lexicon of Philosophical Terms.* Beirut: Dar Al-Fikr Al-Lebanese.
14. Lalande, A. (2001). *Lalande's Philosophical Encyclopedia, Volume 1, 2nd Edition.* , Beirut-Paris, : Oweidat Publications.
15. Leibniz, G. W. (2006). *Article in Metaphysics, The Arab Organization for Translation, distributed by the Center for Studies for the Unity of Arabic.* Beirut: translated by Al-Taher Bin Qiza .
16. Mahmoud, H. H. (2016). *The Formal Unfamiliar and its Role in Enriching the Communicative Discourse of Women's Textile Designs, Issue 81*. Baghdad: Academic Journal, University of Baghdad - College of Fine Arts, DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts81/211-234.
17. Manquino, D. (2005). *Terminology: Keys to Discourse Analysis.* Algeria: tr. Muhammad Yahyatn, publications of the difference, i. 1.
18. Mansour, S. A. (2003). , *Design of the Printed Tourism Product,* . Faculty of Applied Arts, Helwan University: Helwan .
19. Omar, A. M. (2008). *Lexicon of Contemporary Arabic Language, Volume 1.* Cairo: 1st Edition, World of Books.
20. Rahman, S. A. (1993). *Metaphysics between Rejection and Support.* Cairo: The Egyptian Renaissance Bookshop.
21. Salami, M. (2015). *Cinematic Discourse and Strategies of Evidence and Interpretation.* Morocco: Sidi Mohamed Ben Abdallah University - Fez.
22. Shallal, F. A. (2017). *The Communicative Discourse between Form and Content in Commercial Advertising Issue 86,*. Baghdad: Academic Journal, University of Baghdad - College of Fine Arts, DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts86/165-182.
23. Ventura, F. (2021). *Cinematic Discourse, the Language of the Image, translated by: Alaa Shanana.* Damascus: Publications of the Ministry of Culture - The General Organization for Cinema,.
24. Zureik, M. A. (2004). *Image Society and the End of Art, Issue 190* . Amman: Afkar Magazine, Jordanian Ministry of Culture.